رمسيس! هل ترضى مُقامك بينهم ... لو تستقل بنهضك الأعضاء؟
عيناك لو رأتا الضـ ... ـس مصرَ وقومها أقذاء
شعبٌ يعاف النابـ ... ـهم حجرٌ عليه عفاء
هل يسمعون؟ فقد كَ ... أصم ودمية خرساء
إني لأعذلهم وبي ... ـون بمثله الأدواء
فعليهمُ مني السلا ... طال بجفنيَ الإغفاء

119192

نفثة

ظمآن ظمآن لا صوب الغمام ولا ... عذب المدام ولا الأنداء تُرويني
حيران حيران لا نجم السماء ولا ... معالم الأرض في الغمَّاء تهديني
يقظان يقظان لا طيب الرقاد يُدا ... نيني، ولا سمر السُّمَّار يلهيني
غصان غصان لا الأوجاع تبليني ... ولا الكوارث والأشجان تبكيني
شعري دموعي وما بالشعر من عوض ... عن الدموع نفاها جفنُ محزون
يا سوء ما أبقتَ الدنيا لمُغتبط ... على المدامع أجفان المساكين
هم أطلقوا الحزن فارتاحت جوانحهم ... وما استرحتُ بحزن فيَّ مدفون
أَسوان أَسوان لا طب الأساة ولا ... سحر الرُّقاة من اللأَواء يشفيني
سأمان سأمان لا صفو الحياة ولا ... عجائب القدر المكنون تعنيني
أصاحب الدهر لا قلب فيسعدني ... على الزمان ولا خِلٌّ فيأسوني
يديك فامحُ ضنِّي يا موت في كبدي ... فلستَ تمحوه إلا حين تمحوني

صوت نذير: إلى الشبان

شبانَ مصر أتسمعون لناصح ... منكم فأُنشد بينكم أشعاري
أنتم خلاصتها فليس لغيركم ... يتوجه الخلصاء بالإنذار
للمرء أعمارٌ عدادُ عهودِهِ ... وهي الشبيبة أنفَس الأعمار
وشبيبة الأقوام في شبانها ... أبد الزمان جديدة التكرار